[153] وأولاده ويهتكوا حريمه وفى ذلك الوقت كانت ولاية المصرين البصرة والكوفة بيد عبيد ا بن زياد الملعون الفاجر، وكان يزيد الملعون أوصاه أن يقيم بالبصرة ستة أشهر وبالكوفة ستة أشهر. فلما هلك (لع) كان ابن زياد الملعون بالبصرة وكان في حبسه أربعة الآف وخمسمائة رجل من التوابين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأبطاله، وجاهدوا معه وكانوا في حبس ابن زياد الملعون من أيام معاوية ولم يكن لهم سبيل إلى نصرة الحسين عليه السلام لأنهم كانوا مقيدين مغلولين بالحبس وكانوا يطعمون يوما، ويوما لا يطعمون وهم بالكوفة فلما جاء البريد إلى الكوفة بخبر هلال يزيد لعنه ا وكان ابن زياد الملعون في ذلك الوقت بالبصرة. فلما شاع هلاك يزيد (لع) وثبوا على دار ابن زياد ونهبوا أمواله وخيله وقتلوا غلمانه وكسروا حبسه وأخرجوا منه الاربعة آلاف وخمسمائة رجل من أصحاب أمير المومنين على بن أبى طالب عليه السلام منهم سليمان بن صرد الخزاعى وإبراهيم بن مالك الاشتر وابن صفوان، ويحيى بن عوف وصعصعة العبدى وفيهم أبطال وشجعان فلما خرجوا من حبس إبن زياد الملعون نهبوا خزائنه وأمواله وخربوا داره ثم ان البريد خرج الى ابن زياد لعنه ا يخبره قتل يزيد بن معاوية (لع). _____